اما نقاوة الهواء وصلاحيته للصحة في لبنان فذلك امر مشهور لا يحتاج الى وصف فانّ كل هذا الجبل قد خصّ بهواء جيّد منعش للقوى اللهمّ الّا الامكنة الواقعة بجوار مصبّ الانهار وفيها الحُمّيات. وكذلك لبعض القرى سمعة سيئة من هذا القبيل وهو امر مستغرب لاسيّما ان اكثرها واقع في بلاد يابسة لا تستنقع فيها المياه. فنطلب الى الاطبّاء الذين في تلك الجهات ان يفيدونا عن سبب تفشّي الامراض في الامكنة المذكورة. اما بقيّة لبنان فانّ صفاء جوّه وجودة مياهه يقوّيان هيكل الجسم ويجعلان سكّانه اشدّاء. واللبنانيّون في الغالب متوسّطو القامة مفتولو الاعصاب محكمو البنية والفضل في ذلك لعيشتهم في الهواء الطيّب ولعدم ارتزاقهم بالصنائع المضنكة ولهذا ايضاً لا تجد بينهم الّا امراضاً بسيطة. واذا علوت المشارف ربّما وجدت منهم من هو ناصع اللون ايضاً. وقد مرّ لنا كلام في ما يخصّ الشعوب اللبنانية واختلافها في الصورة والهيئة الى غير ذلك ممّا لا فائدة من تكراره

بحث في اللُّغات الحبشيَّة

بقلم جناب عبدالله افندي عاقيل رعد العبدلي القانوني في بلاد الحبشة

١ اشتقاقها

اذا امعنّا النظر في اللغات الحبشيّة القديمة والحديثة حكمنا بانها ساميّة الاصل غير انّ بعض الفرق القائم بينها وبين اللغات الساميّة المعروفة حمل العلماء ان يجعلوها فرعاً دعاه بعضهم « باللغات الكوشيّة » (نسبةً الى كوش بن كنعان ومنهُ الكوشيم اسم الحبشة القديم العبراني) وسمّاه الآخرون « اللغات السابيّة او السبيّة » (نسبةً الى مدينة سبا عاصمة الحبشة سابقاً) وشملوا في هذا الفرع ايضاً اللغة الحِمْيَريّة ولغة المهرا التي يتكلمها بعض اهل حضرموت . لانّ جميع هذه اللغات تشبه كثيراً الخطوطات الاشوريّة . وقد اثبت هذا الزعم المسيو فرينل (M^r Fresnel) قنصل فرنسة في جدّة الذي جمع نيّفاً وخمسين كتابة حميرية في برّ اليمن وقابلها مع الكتابات الحبشية القديمة . وهذا ما يثبت صحّة لبعض التقاليد الحبشيّة في ان جزرًا واقعة هنالك

سادساً (لغة الكورگورا) يتكلم هذه اللغة قبيلة من العبيد تسكن الغابات القائمة بين سهول الصومال واول مقاطعة هرر في ضواحي دريداوا . وهذه اللغة تقرب كثيراً من لغة انكالا غير ان فيها كثيراً من لغة الصومال لاختلاط قبيلة الكورگورا بهؤلاء بالزواج

﴿ اللغات التي تُكتب وتُقرأ ﴾ هذه اللغات متعددة ايضاً ولكن ما اختلافاتها الّا اصطلاحات بالالفاظ فقط ألفَ تلُّكمها بينهم اهل مقاطعة دون غيرها فاصبحت السنًا متفرّقة . غير انها تجمع بين كلّها روابط تقرّبها من بعضها واخصّ هذه الروابط كون كل هذه اللغات تشتق من اصل واحد وهي لغة الكثيز وتُكتب بحروف واحدة مهما تعدّدت اختلافاتها فمثلها بذلك مثل اللغات الاوربية المشتقة من اللاتينية . اما اشهر هذه اللغات فهي كما يلي :

اولًا (اللغة الحبشية القديمة) ويقال لها (الاثيوبية) او (الكثيز) هذه اللغة كانت الشائعة في كل انحاء الحبشة وهي مصدر بقية اللغات المشتقة منها . وقد تألها اليوم ما تألّ اليونانية القديمة واللاتينية فاصبحت لغة الكتب الكنسيّة والادب لذلك يدعوها الاحباش « لِسانا مَزْهاف » اي لغة الكتاب المقدّس . وقد يستخدم منها اليوم الملوك والامراء في بعض الاحيان جملًا مقتطفة يستهلّون بها رسائلهم ومعاهداتهم الرسمية التي يكتبونها بالامحرية وذلك لانّ لغة الكثيز بخلاف الامحرية تحتوي على كثير من معاني وتراكيب وطلاوة اللغة اليونانية بسبب العلاقات التي كانت للحبشة مع البلاد المجاورة وحتى مع بلاد اليونان .

ثانياً (اللغة الامحرية) هي اللغة سادت وابطلت لغة الكثيز في الجيل الثالث عشر . وهي اللغة الرسمية التي تتكلمها الهيئة الحاكمة في كل انحاء الحبشة واكثر من ثلاثة ارباع الاحباش ولذلك ينبغي ان نفرد لها فصلًا مخصوصاً

ثالثاً (اللغة التكرية) يتكلم هذه اللغة سكان مقاطعة التكره وهي اقرب امات الحبشة للكثيز لانّ الاحباش التكريين قلّ ما اختلطوا بغيرهم من الشعوب وهم من اصل سامي محض حميريين جاؤوا من بلاد حمير ولم يختلطوا سوى بصوع وعصب وتلك الناحية فقط

رابعاً (لغة المجاب) لا يتكلم هذه اللغة الّا اهل مقاطعة صغيرة من الحبشة موقعها

متوسط بين مقاطعتي التكره والكودجام وهي خليط من الكيز والتكرية والاحرية خامساً (لغة الأكاوا) لم يبقَ سوى النزر القليل من الاحباش الذين يتكلمون لغة الاكاوا التي تشتق رأساً من الاحرية . وهي اليوم آخذة في طريق الدثار لتغلب هذه الاخيرة عليها (البقية لعدد آخر)

وحدة الآلهة رشف (רשף) وافولون ورمّان

لحضرة الدكتور يوسف اوفرد احد اعضاء جمعية علوم الآثار الكتابية القديمة في لندن

ان رِشف اسم اله فينيقي وآرامي ورد ذكره في كتابة شهيرة وُجدت في زنجرلي (في سورية الشمالية) . وليس رشف المذكور سوى الاله افولون معبود جزيرة قبرس ومعبود اليونان القدماء والدليل على ذلك كتابة اخرى اكتُشفت في تاماسوس (ليماسول) مخطوطة في لغتين فينيقية فيونانية وقد ورد في هذه الكتابة اسم الاله رِشف في الفينيقية وهو يُسمَّى باليونانية افولون فثبت انَّ رشف وافولون اله واحد . والغاية من هذه النبذة ان نبيّن انهُ من المرجح كون الاله الفينيقي رشف المعروف عند اليونان بافولون هو هو الاله الاشوري والبابلي المدعو رمّان او رِمون . وفي لستعمال التوراة لاسم رشف ما يؤيد هذا القول كما سترى

اعلم ان السهام التي عُرف بها الاله افولون انما كانت البرق والوباء وقد عبدهُ الفينيقيُّون على اسم رشف الذي كان يُرمز اليه بالشارات عينها . وكذلك رمّان عند الاشوريين كان معدوداً كاله الاوباء والصاعقة وكان من شاراته البرق ولذلك كانوا يلقبونهُ باسم بَرْكو او على الغالب باسم بِرْكو ومعناه في الاشوريَّة البرق ولهُ علاقة مع الاصل العبراني ברק (وكذلك في العربيَّة) ومما رواه الاستاذ العلّامة ساس (Sayce) في الدروس التي سمّاها هبرت (Hibbert Lectures) عن ديانة بابل واشور (ص ٢٠٥) انَّ الاله رمان (١ في بلاد ما بين النهرين كان مركّباً من الاثواء كالريح والزوبعة

١) كان رمّان في الزمن الغابر إله البرق والنور لان كوديا الملك خصّص في مدينة تلوه مبدًا اقامهُ في الهيكل الكبير وكتب عليه : « فليكشف رمّان الظلام » اشارةً الى قوّته المنيرة